المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-01-2007 العـــدد : 15985
الصفحـات : 18 المسلسل : 136

رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية في حديث خاص مع "المدينة"

هناك جهات معنية باستمرار الفلتان الأمني وإن لم ترتدع فسنعلن عنها للفلسطينيين

غزة - محمد رفيق

وجه رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله وقيادة المملكة العربية السعودية و شعبها على كرم الضيافة الكبير الذي قوبل به خلال أدائه فريضة الحج هذا العام معتبرا أن هذا الأمر لم يكن غريبا على المملكة التي عودت الشعب الفلسطيني على تقديم كل ما تملك لخدمة قضيته .

وأكد هنية في لقاء خص به "المدينة" مع عدد محدود من الصحف العربية والدولية بمناسبة الذكرى الأولى لفوز حماس بالانتخابات التشريعية على متانة العلاقات بين الحكومة الفلسطينية الحالية والمملكة العربية السعودية مذكرا بالعديد من المواقف التي كان للمملكة أياد بيضاء فيها ، وبالدعم المادي والسياسي المتواصل من قبل المملكة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني .

وحول ما أثير عن تأثير علاقات الحكومة الفلسطينية بإيران على علاقتها بالدول العربية بعد وصفها بالحليف الاستراتيجي قال هنية : « أنا لم أقل أن إيران حليف استراتيجي، أنا قلت إن الوطن العربي والإسلامي يشكل لنا عمقا استراتيجيا وهذه عبارة استخدمتها في كل الدول التي زرتها وفي إيران وغيرها، ثانيا إن علاقتنا بإيران هي كعلاقتنا بالدول العربية والإسلامية مثل علاقتنا بالشقيقة المملكة العربية السعودية وقطر ومصر وسوريا والجزائر والسودان وكل الدول العربية الإسلامية، والأمر الآخر نحن لسنا في محور

- لم أقل إن إيران حليف استراتيجي ولا وجود للقاعدة في فلسطين

ضد محور آخر نحن مع كل أبناء امتنا ونتحرك بخصوصية القضية الفلسطينية ونعتز بكل موقف عربي وإسلامي يساند الشعب الفلسطيني ونقدر ذلك».

من جهة أخرى اعتبر هنية أن العمليات الأخيرة التي نفذت في قطاع غزة باسم تنظيم القاعدة عمليات مختلقة قام بها البعض بغرض تعكير الأمن وإظهار الحكومة بصورة العاجزة عن التعامل معها ، مؤكدا أن حكومته لم تقف مكتوفة الأيدي أمام العديد من عمليات الانفلات الأمني و بخاصة خطف الأجانب و الصحفيين حيث عرفت الجهة المسؤولة عنها و أفرادها أعضاء في الأجهزة الأمنية و تابعين لإحدى التنظيمات وتم اعتقال بعضهم و جار مطاردة الآخرين .

وأضاف هنية : « هناك جهات معنية باستمرار هذه الأعمال والقيام بعمليات وإلصاقها بمسميات مختلفة، و إذا استمرت الأحداث على ما هي عليه فسوف نكشف هذه الجهة للعلن و نقدم ما لدينا من معلومات عنها للجماهير الفلسطينية » .

وعن تقييمه لأداء حكومته خلال العام الماضي أكد هنية أن هذه الحكومة استطاعت تحقيق العديد من الإنجازات الهامة على الرغم من كل ما تعرضت

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 28-01-2007
الصفحـات : 18
العـــدد : 15985
المسلسل : 136

هنية يتحدث مع الزميل محمد رفيق

له ، وفي مقدمتها الصمود دون تقديم تنازلات عن الثوابت الوطنية الفلسطينية ، والجمع ما بين العمل السياسي و المقاومة بعد أن كان الرهان أن تترك حماس المقاومة إذا وصلت للعمل السياسي ، وتقديم نموذج مميز في الإدارة الداخلية من خلال ترسيخ الشفافية وترشيد النفقات وإدخال تعديلات على البنية الإدارية للوزارات وتحقيق المشاركة الحقيقية ، بالإضافة لتفعيل العلاقة مع البعدين العربي و الإسلامي من خلال الجولات العديدة التي قام بها المسؤولون في الوزارة إلى هذه الدول .

وتحدث هنية عن أهم العقبات التي واجهت حكومته خلال هذه الفترة مؤكدا أن حكومته حرمت من السيطرة على الملفات الرئيسية التي تملك أي حكومة في العالم السيطرة عليها و هي الأمن والسياسة والمال ، في ظل عدم التزام واضح بالقانون الأساسي في محاولة لمنع مشروع التغيير والإصلاح من أي فرصة للنجاح.

وأضاف هنية : حينما تستلم حكومة بلا مال وبلا سفارات ولا أمن وبلا إعلام ومعابر وبلا بنى إدارية وبلا حرية تواصل بين الضفة وغزة، لدرجة أن الحكومة لم تعقد اجتماعا وحدا لكافة أعضائها على مدار العام الماضي، فحينما تتسلم وضعا بهذا التوصيف علينا أن ندرك بان هناك عراقيل كبيرة أمام ضغوط أوسع». وحول الحوار الوطني الفلسطيني أشار هنية إلى أن هناك رغبة حقيقة لجعل الحوار اللغة الوحيدة مؤكدا على توصل الأطراف إلى

- تسلمت حكومة بلا مال أو سفارات أو أمن أو إعلام أو معابر أو بنى إدارية

توافقات جيده خلال الجهود الأخيرة التي شارك فيها أطراف فلسطينية و عربية وإسلامية خص منها منظمة المؤتمر الإسلامي بالذكر .

وقال هنية : «إذا اردنا أن نجمل بعض التفاهمات التي تم تثبيتها من خلال جولات الحوار السابقة، أولا هناك على الصعيد الداخلي تأكيد على ضرورة تحريم الاقتتال وإيقاف التحريض الإعلامي وحقن الدم الفلسطيني واستبعاد السلاح. وبما يخص حكومة الوحدة الوطنية هناك تفاهم على تشكيلها على أساس وثيقة الوفاق الوطني ومنطلقا من احترام نتائج الانتخابات الشرعية. أما نقاط الخلاف التي مازالت عالقة فتتعلق ببعض نصوص خطاب التكليف وبعض الوزارات السيادية ونأمل في حوار غزة أن يتم تجاوز هذه المسائل وإيجاد قاسم مشترك».

وفي ملف منظمة التحرير الفلسطينية أكد هنية وجود اتفاق على إعادة تطويرها وتفعيلها وعلى وجود اجتماع سيجري في غضون شهر لانطلاق مشروع حوار منظمة التحرير الفلسطينية وأن من المفترض أن يقوم السيد أبو علاء قريع ممثلا للرئيس أبو مازن واللجنة التنفيذية للمنظمة بزيارة لدمشق لعقد اجتماع مع القيادات الفلسطينية لوضع الترتيبات المتعلقة بإطلاق هذا الحوار.

ووضع هنية ثلاث ركائز للخروج من الأزمة السياسية الحالية على الساحة الفلسطينية هي احترام الإجماع الوطني الفلسطيني معتبرا أن البحث عن صيغ سياسية من خارج وثيقة الوفاق هو في كل مرة الذي يسبب الافتراق السياسي.

وعن الأساس الثاني قال هنية : « الالتزام بالمصالح العليا للشعب الفلسطيني والانطلاق من القرارات الفلسطينية دون الارتهان إلى الضغوط والمطالب الخارجية، وكلما سمحنا للتدخل الخارجي في القرار أو الحوار الفلسطيني الفلسطيني كأننا نساعد على عدم إنجاح هذا الحوار خاصة أن لنا رؤية تختلف عن الرؤية الأمريكية والإسرائيلية».

و اعتبر هنية أن الأيمان بالشراكة السياسية هو الأساس الثالث للخروج من الأزمة مؤكدا أن معنى هذا الأساس أن تمتد الشراكة إلى خارج الحكومة و تشمل بنية النظام الفلسطيني بأكمله سواء على صعيد الحكومة أو المنظمة أو الممثليات والسفارات والمحافظين.

و انتقد هنية الانتخابات المبكرة التي دعا لها الرئيس عباس مؤكدا أنها مخالفة للقانون وليست دستورية وسوف تعيد الفلسطينيين إلى عشر سنوات للوراء وستنهي الشراكة السياسية التي يحرص عليها الجميع.

و أضاف هنية : « نحن نحرص على التوصل إلى حكومة وحدة وطنية قبل أن ندخل إلى هذه المفاهات، لأني أنا شخصيا لا اعرف كيف يمكن أن تكون الأحوال إذا ما جرت انتخابات بدون توافق وطني .